

# اضطراب الرغبة الجنسية القاصرة النشاط في النساء (أ.رق. النساء) Hypoactive Sexual Desire Disorder (HSDD)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSudadHSDD.pdf>

د. سداد جواد التميمي  
الطب النفسي - المملكة المتحدة  
[sudad.jawad@btinternet.com](mailto:sudad.jawad@btinternet.com)



حصلت التوصية الشهر الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية بترخيص عقار جديد لعلاج اضطراب الرغبة الجنسية القاصرة النشاط في النساء والجميع ينتظر ان كانت شركة الادوية ستحصل على الموافقة النهائية والرخصة بتسويق العقار ام لا وسط أصوات اجتماعية ونفسية وطبية في غاية الاستقطاب حول هذا الاضطراب وعلاجه. هناك من يشتعل حماساً لاستعمال هذا العقار وهناك من يستنكر بشدة العقار والاضطراب على حد سواء. وبالطبع هناك سخرية المواقع والاعلام من هذا العقار (والطب النفسي) الذي سرعان ما تم منحه لقب شي أكرا She-Agra.



المصطلح المستعمل لوصف الاضطراب لا يصلح للاستعمال اليومي ومن جراء ذلك تم اختصاره بأربعة أحرف وهي HSDD حتى بدأت هذه الاحرف الأربعة بالانتشار ومن جراء ذلك يستحسن اختصار المصطلح العربي لثلاثة أحرف وهي "أ" وتشير الى وجود اضطراب طبي نفسي و"ر" إشارة للرغبة الجنسية و"ق"

لتمييزها بانها قاصرة في نشاطها وفعاليتها. بما ان الحديث عن هذا الاضطراب في يومنا هذا يتعلق بالإناث دون الرجال يستحسن إضافة النساء ويصبح بعد ذلك ارق النساء.

الأصوات المؤيدة لاستحداث هذا التشخيص وعلاجه تقول بانه خطوة جديدة للمساواة بين الرجل والمرأة وتوقف الطب عن التمييز بين الجنسين في المشاكل الجنسية ويساعد على حل مشكلة شائعة عند النساء لا يبالي بها الذكور من جراء غطرستهم وطغيانهم. اما المعارض فيقول بان هذا التشخيص وعلاجه ما هو الالعبة جديدة من الطب النفسي ومحاولته تطبيب مشاكل يجب حصرها وعلاجها ضمن نموذج اجتماعي ونفسي وسلوكي دون صياغتها في إطار طبي بحت.

الأصوات المعارضة تدعي بان هذا الاضطراب واستحداثه كان في منتصف التسعينيات من خلال اجتماع في مدينة كيب كود Cape Cod. يقال والله اعلم، كان نصف المشاركين في المؤتمر من العاملين في شركات الادوية العملاقة والنصف الأخر مجموعة من الأقلية الطبية المختصة بالاضطرابات الجنسية. تم بذل الجهود لخلق هذا الاضطراب لان شركات العقاقير العملاقة أدركت بان هناك سوقاً هائلاً يجب استغلاله في هذا المجال. دخل الاضطراب بصورة أخرى المجلد التشخيصي الاحصائي الخامس في 2013 وتدرجياً انتشر استعمال المصطلح البديل الجديد أ.رق. النساء على كل لسان.

حصلت التوصية الشهر الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية بترخيص عقار جديد لعلاج اضطراب الرغبة الجنسية القاصرة النشاط في النساء

هناك من يشتعل حماساً لاستعمال هذا العقار وهناك من يستنكر بشدة العقار والاضطراب على حد سواء.

خطوة جديدة للمساواة بين الرجل والمرأة وتوقف الطب عن التمييز بين الجنسين في المشاكل الجنسية ويساعد على حل مشكلة شائعة عند النساء لا يبالي بها الذكور من جراء غطرستهم وطغيانهم.

المصطلح بعد ذاته اشبه بخيمة تضم مجموعات نسائية تعاني من مشاكل اجتماعية او نفسية او طبية

## جدال لا نهاية له

لكن الكثير يتوقف ويسال ويطلب الجواب عن:

- كيف تعرف الجنس؟
  - ما معنى الشبق Desire الجنسي؟
  - وما الذي يعنيه الطب النفسي حين يتحدث عن الرغبة الجنسية ان كانت في الواقع او الخيال؟
  - وما هو الاشكال ان كانت هناك مجموعة من البشر لا رغبة لهم في الجنس؟
- لكل فريق جوابه على هذه الأسئلة وبالتالي ينتهي النقاش الى الدخول في جدال فلسفي ونظري بحث عن معنى الجنس ومعنى الشبق وبالتالي معنى الاضطراب؟
- المصطلح بحد ذاته اشبه بخيمة تضم مجموعات نسائية تعاني من مشاكل اجتماعية او نفسية او طبية منها:

- الام في المناطق التناسلية
  - فقدان الثقة في النفس
  - عدم الرضى عن صورة الجسم
  - مشاكل في العلاقات العاطفية
  - ضحايا اعتداء جنسي سابق
  - شريك جنسي او زوج لا يبالي باحتياجات شريكته لا من قريب او بعيد. لا يفهم ولا يسال.
- ولكن ربما هناك مجموعة من النساء قد تقف وتقول ليست لدي أي رغبة في الجنس وهل هذا يعني بانني اعاني من اضطراب نفسي على حد قول أطباء النفس ومجلدهم التشخيصي؟

الفريق المساند لهذا التشخيص وعلاجه يدعي بان التشخيص يتطلب عزل جميع الأسباب أعلاه وضرورة تأثير غياب الشبق على الحياة الشخصية والعائلية بصورة ملحوظة<sup>2</sup>. ولكن هذا الرأي من الصعب القول بانه يطابق الواقع في الدراسات الميدانية والشهرة الإعلامية ل ا.ر.ق. النساء. هذه الدراسات تطرح ارقاماً خيالية لا تقل عن ان 33% من النساء مصابات به وقلما تحرص على التقريب بين الاضطراب كما يعرفه الطب النفسي وكما يعرفه بقية الناس<sup>3</sup>. الحقيقة هي ان هذا الرقم لا يستند على دراسات ميدانية يمكن الوثوق بها والحقيقة ان نسبة انتشار هذا المرض قليلة جداً و من الصعب تعريفه و تشخيصه بدقة لا شك فيها.

رغم ان العقار ربما سيساعد مجموعة صغيرة جداً من النساء ولكنه سيصبح عقاراً أخرى سيتم استغلاله في المجتمع وبدلاً من تثقيف النساء ومساعدتهن في حل مشاكلهن الاجتماعية والنفسية والزوجية سيكون الطريق مختصراً بان ابتلاع حبة واحدة سنوي المشاكل ولا حاجة الى البحث عن حلول لتدهور العلاقات مع الزوج. بعبارة أخرى ابحتي عن العقار اولاً فربما انت السبب في تدهور الحياة الزوجية وعثور زوجك على عشيقه له او زوجة ثانية!

## النموذج الطبي ل ا.ر.ق النساء

النموذج الطبي الكيماي المبسط لأرق النساء لا يخفي على أحد (نموذج ادناه) و استعمال العقاقير لعلاج غياب الرغبة الجنسية بالعقاقير<sup>1</sup> ليس حديث العهد.

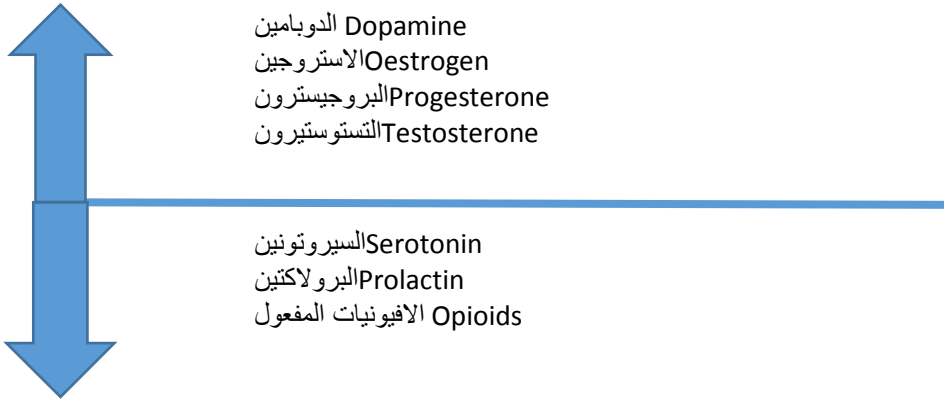


ربما هناك مجموعة من النساء قد تقف وتقول ليست لدي أي رغبة في الجنس وهل هذا يعني بانني اعاني من اضطراب نفسي على حد قول أطباء النفس ومجلدهم التشخيصي؟

التشخيص يتطلب عزل جميع الأسباب أعلاه وضرورة تأثير غياب الشبق على الحياة الشخصية والعائلية بصورة ملحوظة

هذه الدراسات تطرح ارقاماً خيالية لا تقل عن ان 33% من النساء مصابات به وقلما تحرص على التقريب بين الاضطراب كما يعرفه الطب النفسي وكما يعرفه بقية الناس

وبدلاً من تثقيف النساء ومساعدتهن في حل مشاكلهن الاجتماعية والنفسية والزوجية سيكون الطريق مختصراً بان ابتلاع حبة واحدة سنوي المشاكل ولا حاجة الى البحث عن حلول لتدهور العلاقات مع الزوج.



الطب النفسي شديد الحساسية من علاج الاكتئاب وتأثيره على الشبق الجنسي عند النساء ولكن الحقيقة ان معظم الأطباء لا يبالي او يخل من الاستفسار عن الاعراض الجانبية الجنسية عند المرأة

الطب النفسي شديد الحساسية من علاج الاكتئاب وتأثيره على الشبق الجنسي عند النساء ولكن الحقيقة ان معظم الأطباء لا يبالي او يخل من الاستفسار عن الاعراض الجانبية الجنسية عند المرأة وهي بدورها تتخرج من طرح الموضوع خاصة إذا كان الزوج يرافقها.

اما العقار الجديد الذي يخوض جولته الثانية للحصول على الرخصة والتسويق فهو الفيانسرين Fibanserin.

النظرية خلف هذا العقار هو ان قلة الدوبامين وزيادة السيروتونين تقلل من الشبق عند النساء وبالتالي فان وظيفة العقار الوصول الى حالة من التوازن بين المادتين وبالتالي زيادة عدد الفعالية الجنسية الجيدة شهرياً بنسبة 50%. يمكن قراءة الاستنتاج بصورة أفضل وهي زيادة الفعاليات الجنسية المقبولة بمعدل 0.5 الى 1 % من نقطة بداية هي 2-3 شهرياً. على القارئ ان يصل الى استنتاجه الخاصة بتحديد هذه النقطة وتعريف العتبة في الدراسات حول ارق النساء.

رغم بعض المعارضة الإعلامية لتسويق هذا العقار و تردد الجهات المختصة و لكن الكثير يتوقع تسويقه و ان لم يحدث ذلك فليس من الصعب دخوله الأوساط الجماهيرية عن طريق سوق سوداء.

ربما يقول البعض بان الطب النفسي تقدم نحو الامام في حل اسرار السلوك البشري و لكن هناك من يقول بان عدد أعداء الطب النفسي سيتضاعف بفضل المصطلح و عقاره.

#### المصادر:

1 Brannstein G, Sundwall D, Katz M, Shifren J et al(2005). Safety and efficacy of a testosterone patch for the treatment of hypoactive sexual desire disorder in surgical menopausal woman: A randomised placebo controlled trial. JAMA Internal Medicine 165(14) 1582-89

2 Simon J (2010) Low sexual desire-is it all in her head? Pathophysiology, diagnosis and treatment of hypoactive sexual desire disorder. Postgrad Med 122(6): 128-36

3 Warnock J (2002) Female hypoactive sexual desire disorder epidemiology, diagnosis, and treatment. CNS drugs 16(11): 745-753

النظرية خلف هذا العقار هو ان قلة الدوبامين وزيادة السيروتونين تقلل من الشبق عند النساء وبالتالي فان وظيفة العقار الوصول الى حالة من التوازن بين المادتين وبالتالي زيادة عدد الفعالية الجنسية الجيدة شهرياً بنسبة 50%.

يقول البعض بان الطب النفسي تقدم نحو الامام في حل اسرار السلوك البشري و لكن هناك من يقول بان عدد أعداء الطب النفسي سيتضاعف بفضل المصطلح و عقاره.

\*\*\* \*\*